Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كم من قتيل الهَوىَ العُذري في بلدِي ... وقد أفاق من الأحزان بالحُلم
لما تصوَرها للعين في سِنَةٍ ... له فهشَّ وَدَاوى القَلبَ من سَقمِ
حيّاكِ ربُّ الوَرَى في كلِّ آونةٍ ... بكُلِّ مكرُمَةِ الأخلاقِ في الذّمَمِ
وأصبحَت في نساء الحيّ ظاهِرةً ... فوق اللِّدَاتِ بحُسن الخلقِ والشيمِ
وَفي الخُدُور بُدُورٌ قد تأثَّفَهَا ... أتباعُ صدقٍ من الأحرارِ والخَدم
يَمشين مَشْيَ الظِّباء عن حَناجِرِهَا ... كواكبٌ من قلائدٍ ومن ضَرم
كم من فقيهٍ نبيهٍ زاهدٍ ورعٍ ... أصْبَيْتَهُ وهَوَى وَهَمَّ بالّلمم
لكن إذا طلعت شمْسُ للنهار فلا ... ترى النجوم ولا بدراً على الأُطُمِ
كم عاقِلٍ رَمَتْهُ فانفجرت ... منه عُروقُ الهوى العذري من رأمِ[1]
وقد تسليتُ عن تَبْريحي يا كَمَدِي ... بعد النَّوى بصَوار الظَّبي والدّيَمِ[2]
ودمنةٍ نسفت عنها الصَّبا سفعاً ... كأنَّها خُطُط عن أملس الأدمِ[3]
لئياً بلئي تَرى الأثافي كامِنَةً ... أو الجواذر من مور ومن هَدَمِ
بين الأطُوُم طويلاً ما تعاقبُهَا ... سَوَاهكُ الرّيح والإعصار والرُّكُم[4]
فبَدِّلَ الأنسَ وحشاً والمُنى كمداً ... فما بها من طبيب السُّقم والألم
فبتُّ ولهان في ربعٍ تقسَّمَهُ ... سربُ القطا وصوارُ الظَّبي مُنهدِم
وكان من قبلُ طال ما تكركرهُ ... مواكبُ الخيلِ والسُّعاةِ والرُّئِم
وكلُّهُم لذَرَى عزٍّ يطالبُها ... بنَظْرة العينِ أو بكلمة بفمِ
وَصيَّر الدّهرُ ذاك شذراً مذراً ... يَا ليْتَني ذاك لم أشهد من أممِ
يَا لائمي لاَ تَلمُ والنُّصحُ يُخْبلُنِي ... والشَّوقُ ألبسَني دِرعاً من السَّقمَ
والبثُّ أمرضنِي والحزنُ أرّقني ... والهمُّ أترعَ من رأسِي إلى قدَمي

---

(1) الرأم: الحب.

(2) الصّوار: القطيع من بقر الوحش.

(3) نسفت: أزالت، وسفعاً: رماداً.

(4) السّواهك: جمع ساهكة، الريح العاصفة.